لها وان كان فعلا مناسبا للكاف التشبيه وهو اشبه فهو متعد
بنفسه لا بالحرف فالجواب ان الشرط في حروف الاضافة ان تدل
على ان لها متعلقا ما واما الدلالة على خصوصية متعلقها
فمستفادة من غيرها وقال غيره انها تتعلق بشيء كسائر حروف
الجر وكذلك تقع مع متعلقها صلة للموصول في السعة وارتكاب
حذف صدر الصلة ضعيف اذ لا حاجة اليه ومجيئها على حرف
واحد يدل عليه في الجملة ايضا فان الاسماء الظاهرة لا تجيء
على حرف واحد الا محذوفا منها وعلى سبيل الشذوذ فالتحقيق
ان هذا النزاع مبني على نزاع اخر فان الاخفش قال ان الكاف
تكون اسما في الكلام فظاهر كلام علي الفارسي على ذلك وقال
سيبويه لا تكون اسما في الكلام الا في ضرورة الشعر فاذا تقرر
هذا عرفت ان لا نزاع ههنا في الحقيقة حتى ان من قال انها
مشتركة بينهما فالظاهر انه يقول تتعلق بشيء من الفعل وغيره
اذا كانت حرف جر اولا تتعلق به اذا كانت اسما هذا ثم ان
المصنف لما كان مذهب الاخفش ههنا غير مرضي عنده اسند اليه
الزعم اولا واشار الى بطلانه ثانيا بقوله **وفي ذلك** اي في عدم
تعلق كاف التشبيه بشيء **بحث** فان جميع الحروف الجارة الواقعة
في موضع الخبر ونحوه تدل على مطلق الاستقرار بمعونة المقام فالكاف
موضوعة للتشبيه لقصد ايصال الفعل او معناه الى ما بعدها وقد

تزاد

تزاد الكاف اذا امن اللبس بان لم يصلح الموضع للتشبيه قال الله
تعالى ليس كمثله شيء قال الفراء قد يجيء الكاف بمعنى على كقول العرب
كيف في جواب كيف اصبحت هذا وان رب عندنا لزيدا في وابن ظاهر
لا تتعلق بشيء فاذا قلت رب رجل صالح لقيته فمجرورها مفعول
في المثال الثاني ومبتدا في الاول على حد زيدا ضربته لكن الناصب
بعد المجرور لا قبله لان رب لها صدر الكلام من بين سائر حروف الجر
وانما دخلت في المثالين وغيرهما لمجرد افادة التكثير او التقليل لا
لتوقف العامل حتى تتعلق به واما الجمهور فقد قالوا ان رب ههنا حرف
جر ففيه بحث لانهم ان قالوا اعدت العامل المذكور فلا حاجة
اليها لان العامل المذكور مما يتعدى بنفسه مع انه قد استوفى
معموله في الاول وان قالوا انها اعدت عاملا محذوفا تقديره حصل
او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه
ولم يلفظ به في وقت وحروف الاستثناء كخلا وعدا وحاشا
حرف جر عند الخفض لا يتعلق بشيء فدخلت لتبعيد الفعل
عما دخلن عليه كما ان الامر كذلك وذلك المعنى خلاف معنى التعدية
الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح انها متعلقة لصح
ذلك في الامع ان احدا لم يقل به والجواب ان المراد من التعدية ههنا
هو التعدية الاصطلاحية وهي الذي تقيد معنى في الافعال وتكملها
على ما مشى عليه لا التعدية اللغوية حتى يتوجه ما ذكر والا فاني

انها